فقم واثبت فنرهذه الحسنه وعمت الى التحيل ومعتضه فاذا هو اسعر من اوله الى اخره
وفيه سطر واحد ان الحسنات يذهبن السيئات فرفعت يدي الى السما وقلت وعزتك
وجلالك لا اعصيتك بعد هذا ابدا ه قلت ولعل والده تبدل ذلك
السجل بمثله في راى العين وكتب فيه ذلك الضد رجى علمت بوقوع تلك الحسنه منه
رجا الاستبشار بذلك فيكون سبب اقلاعه عما كان عليه فهي من المحملات كما يرى ه
قال الجوزي وروى في بعض الاخبار ان ملك الموت اذا قبض روح الميت وقف
على باب الدار سطرها يفعله اهله فيرى الناشره شعرها واللاطمه خدها والداعيه
ويلها فيقول لهم يا اهل الدار ماهذا الجزع والله ما نقصت من رزقه ولا قصرت دون
اجله فان يكن هذا امر اجلي فانا عبد مامور وان يكن من احل ميتكم فانه عبد مقهور
وان يكن يحط على ربكم فالتحط لا يرد المقدور الا وان لي فيكم عوده ثم عوده
حتى يرث الله الارض ومن عليها والذي نفسي بيده لو ترون مكانه وتسمعون صوته لادهلكم
ذلك عن ميتكم ه قلت وقد اورد السيد الرضي هذا الحديث في الاربعين
السليلقيه ايضا التحفه ٨ س قال ابرهيم بن يسار كنت اماشي ابرهيم
بن ادهم بريد الكوفه اذ عدل في بعض الطريق الى قبر فترحم عليه وتاسف فقلت
قبر من هذا قال قبر حميد بن حامد امير هذه المداين كلها قلت فما شانه قال
كان ذات ليله في ملاهيه ثم نام فراى رجلا قائما على راسه بيده كتاب فتناوله منه
وفيضه فاذا فيه بالذهب لا تؤثرن ناري على نوري ولا يغرنك ما ملكت يداك
في دنياك فانه يصدك عما ادخرته لك في عقباك فان الذي انت فيه جسيم لولا
انه وخيم وهو ملك لولا انه هلك وهو فرح وسرور لولا انه يعقبه هم
وثبور فحذارك ان تستهويك هذه الزخارف فتلحقك بالهالكين وسارع
الى جنه عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانتبه فزعا مرعوبا واقبل
على ربه وخرج عن ملكه فقصد هذا الجبل يتعبد فسمعت به فاتيته فوجدته
حسن رجل فكنت اختلف اليه حتى مات ه وقال حبيب العابد دخلت البصره
فاذا اسواقها مغلقه وسككها خاليه فقلت يا اهل البصره اعندكم عيد لا اعرفه
قالوا لا لكن الحسن بن ابي الحسن في الجامع يعظ الناس قال حبيب فبادرت الى حضور
مجلسه فوجدته جالسا على نشز من الارض مرتفع وهو يقول ايها الناس استعدوا
للرحيل فلم يبق من الدنيا الا القليل وحذوا اهبه التحويل فليس الى التفاصيل
اما علمتم انكم على اثر المنايا تحملون والى البلا في دار البلا عما قليل تسلمون واعمالكم
التي عملتموها تفردون وعلى ديان يوم الدين تعرضون امركم بالطاعه فما اطعتم ونهاكم
عن المعصيه فما انتهيتم وخوفكم من النار فما خفتم ولا ارعويتم وشوقكم الى الجنه فما اشتقتم
ولا اشتهيتم فياذا الشيبه المؤذنه باقتراب الاجل ما انتظارك وياذا الشبيبه القادره

على اكتساب

على اكتساب العمل ما اغترارك ويايها المطيع لغيه وهواه والمضيع لحظه في دنياه
من اخراه المقيم على ذنوبه وخطاياه ليت شعري ما عذركم اذا وقفتم بين يديه
وما حجتكم اذا قدمتم عليه لقد ضل سعيكم وخاب قصدكم واستغفر الله لي ولكم ه
وقيل ان امراه جات الى رجل من الصالحين فقالت ايها العبد الصالح هل لك في الزواج
فقال لها وما تريدين مني قالت لا شي غير خدمتك اصب الما على يديك واصنع لك الطعام
واغسل لك ثيابك ليكون ذلك ذخيره لي عند الله عز وجل قال واشرط عليك الا
تضاجعيني قالت لك ذلك فتزوج بها فلما كان الليل قام الى محرابه وصلى ما قدر الله
له ثم اخذ مصحفه ونام فقامت المراه ونزعت ما كان عليها من الثياب ودخلت معه في
فراشه فلما احس بها استيقظ وقال اين الشرط الذي شرطناه قالت يا سيدي كل شرط ليس
في كتاب الله ولا سنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهو باطل ثم التفت حيدها محدثه
ثم قامت عنه وقالت والله ما جئتك لشهوه عرضت ولا للذه حضرت وانما قصدت
ان تمس يدي بدنك فيكون ذلك وقاما من النار التحفه ٦ س روى عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انه قال لاصحابه اتدرون كيف يحاسب الله اهل التوحيد قالوا
الله ورسوله اعلم قال ينادي مناد من قبل العرش ابن فلان بن فلان فلا يسمع احد من الخلايق
ذلك الصوت الا ويضطرب فرايضه فيقول الملكه لذلك الشخص ايت المطلوب
هلم الى العرض على خالق السموات والارض فيشخص الخلق بابصارهم تجاه العرش
ويوقف ذلك الشخص بين يدي الله تعالى فيلقي الله عليه من نوره حتى يستره عن
المخلوقين ويقول له عبدي اما ذكرت موقفك بين يدي فيقول بلى فيقول عبدي
اما علمت اني شاهد عملك في دار الدنيا فيقول بلى فيقول عبدي اما سمعت بنقمتي
وعذابي لمن عصاني فيقول بلى فيقول يا عبدي فما ظنك في اليوم فيقول يا رب
تعفو عني فيقول الله عز وجل تحققت اني اعفو عنك فيقول نعم يا رب لانك رايتني
في الدنيا على المعصيه فسترتها علي فيقول الله قد عفوت عنك وغفرت لك وحققت
ظنك بي وخذ كتابك بيمينك فما كان فيه من حسنه فقد قبلتها وما كان من امثالها وما
كان من سيئه فقد غفرتها لك وانا الجواد الكريم ه قلت ولعل هذا الخطاب
لمن ذنب ثم تاب اوله حسنات غالبه لمعاصيه بدليل اخباره بانه قد تحقق انه يعفو عنه
ولا يتحقق ذلك الا تايب او صاحب صغيره لا المصر على الكبيره فلا سبيل له الى القطع
بالعفو عندنا وعند المرجيه فاما تعليله بانه سترها عليه في الدنيا فانما هو لطف
واعتراف بالنعم لا انه يعفو لاجل ذلك والا لزم مثله في زنديق لم يعلم بزندقته احد
سوى نفسه ه قيل وكان بعض الاشياخ يقول الهي من عاده الملوك اذا كبر عندهم
المملوك اعتقوه وقد كبرت فاعتقني التحفه ٧ س قال سعيد المعدني
وكان من الاوليا خرجت من المسجد الاقصى طالبا للسياحه فلما صرت من الخال رايت

Copyright © King Saud University